الثورة
السبت 26 رجب 1433 هـ الموافق 16 يونيو 2012م العدد 17378

في ختام ورشة عمل حول الحقوق التعليمية الدامجة لذوي الاعاقة بالحديدة:

التأكيد على ضرورة إيجاد بيئة مناسبة تعزز اندماج ذوي الإعاقة في التعليم العام

تقرير / مطهرهزبر

أكدت مخرجات ورشة العمل الخاصة بالحقوق التعليمية الدامجة للأشخاص ذوي الإعاقة والتي نظمها المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة بالتنسيق مع مكتب التربية والتعليم بالحديدة الأسبوع المنصرم تحت شعار «التعليم حق للامنحة » على أن الأشخاص ذوي الإعاقة بحاجة ماسة إلى توفير البيئة المناسبة في مدارس التعليم العام حتى يتمكنوا من الحصول على الحق في الدمج التعليمي ضمن مدارس التعليم العام، وذلك من خلال توفير الممرات لذوي الإعاقة الذين يستخدمون كراسي متحركة، وطريقة برايل للمكفوفين، ولغة الإشارة للصم والأخصائيين الاجتماعيين،

(تهيئة البيئة)

وطالب المشاركون الجهات ذات العلاقة بضرورة توفير الوسائل التعليمية المختلفة التي تسهم في دمج ذوي الإعاقة ضمن مدارس التعليم العام وتدريب الكوادر من المعلمين والمعلمات في مدارس الدمج للقيام بدورهم في التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة، وكذلك نشر عملية التوعية في أوساط طلاب ومعلمي المدارس حول ضرورة التعامل الإيجابي مع الطلاب من ذوي الإعاقة.

(التعريف بالمفاهيم والحقوق)

وهدفت الورشة التي أقيمت على مدى يومين إلى توعية ما يزيد عن (٢٦) مشاركاً ومشاركة من مدراء المناطق التعليمية والمدارس والمنظمات الخاصة بالإعاقة العاملة الواقعة في إطار المحافظة بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة في الدمج التعليمي ضمن مدارس التعليم العام وكيفية التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة من مختلف حقوقهم وتعريفهم بالمفاهيم والحقوق الهادفة إلى الدمج التعليمي واستعرض الحقوق وتعريفهم بالمفاهيم والحقوق الهادفة إلى الدمج التعليمي واستعرض الحقوق التعليمية الوردة في المادة (٢٤)، من الاتفاقية الدولية لحماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة كون اليمن قد صادقت عليها إضافة إلى التشريعات الوطنية وسبل دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في مدارس التعليم والخطوات المتعبة لتحقيق ذلك .

(تمكين ذوي الإعاقة)

وفي الورشة أكد الأخ حسن الهيج أمين عام المجلس المحلي بمحافظة الحديدة على ضرورة تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الاستفادة من فرص التعليم باعتبار التعليم هو خير وسيلة تمكن ذوي الاعاقة من الاندماج الكامل في المجتمع لا سيما أن هنالك الكثير من المشاهير الذين تفوقوا على غيرهم ممن ليسو معاقين وكانوا نماذج في البذل والعطاء، مؤكداً في كلمته على أهمية التوعية والتثقيف بالحقوق التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة خاصة بين أوساط المعلمين والمسئولين في الإدارات التعليمية والعاملين في منظمات المجتمع المدني سواء على مستوى المديريات أو البيئة المحيطة بها باعتبارها مسؤولية الجميع في المحافظة والعمل معاً نحو توفير الدعم وتقديم الرعاية الكاملة لهم من خلال إدماجهم بالمجتمع وتنفيذ المشاريع التي تسهم في تطوير قدراتهم وإبداعاتهم.

(حلول عملية)

الأخ حسن إسماعيل رئيس المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة أشار إلى أهمية تنفيذ مثل هذه الفعاليات والخروج بحلول عملية للمشاكل التي تعيق وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى التعليم وحرمانهم منه، لافتاً إلى ضرورة استهداف الأشخاص ذوي الإعاقة عند وضع السياسات والخطط العامة وتوفير الكوادر المدربة والوسائل التعليمية التي يحتاجونها على مستوى مختلف أنواع إعاقاتهم السمعية والبصرية والحركية والذهنية بما يمكنهم من التمتع بحقوقهم الإنسانية والطبيعية.

(توعية القيادات التربوية)

من جانبه عبر الأخ محمد عياش نائب مدير عام مكتب التربية والتعليم بالمحافظة عن الأهمية التي تكتسبها الورشة كونها تعقد لأول مرة على مستوى محافظة الحديدة وتستهدف توعية العاملين في الحقل التعليمي والتربوي وعدد من الجهات المعنية بقضية التعليم وأهميته للأشخاص ذوي الإعاقة.

مؤكداً أهمية أن تحظى شريحة الأشخاص ذوي الإعاقة باهتمام اكبر في برامج وأنشطة منظمات المجتمع المدني بما يتماشى مع جهود الدولة لإدماج هذه الشريحة في مختلف أنشطة المجتمع وأهمها تعزيز إدماجهم في التعليم العام وإزالة الحواجز التي تعيق التحاقهم بالعملية التعليمية .

(قضايا حقوقية)

وحول برنامج الورشة أشار الأخ تركي إبراهيم حلبي منسق الورشة في المحافظة إلى أن برنامج الورشة قد اشتمل على عدد من الموضوعات المتصلة بالحقوق التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة حيث كان أبرز ما جاء في البرنامج: (المشكلات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة وأسبابها في مجال التعليم – عرض تطور مفهوم الإعاقة – التعريف بالحقوق التعليمية الواردة في بنود الاتفاقية الدولية لحماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتشريعات الوطني – مفهوم وأهمية دمج الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن مدارس التعليم العام ودور المعلمين في إزالة الحواجز المعيقة لاندماج ذوي الإعاقة ضمن مدراس التعليم العام – المسار المزدوج في دعم وصول الأشخاص ذوي الإعاقة في الوصول إلى التعليم – الخطوات المتبعة لإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن مدارس التعليم العام).

وقد تخلل أعمال الورشة عدد من الأنشطة من خلال مجموعات العمل التي قام بها المشاركون الذين توصلوا من خلالها إلى مجموعة من المشاكل واقتراح الحلول الهادفة إلى دمج الطلاب من ذوي الإعاقة ضمن مدارس التعليم والتقليل من التحديات والصعوبات التي تقف أمامهم.

(معلومات قيمة)

وعن مدى الاستفادة التي حصل عليها المشاركون تحدثت الأخت ارتزاق صالح محمد مدير مجمع السعيد بالحديدة إلى أنها وزملائها المشاركين قد استفادوا استفادةً كبيرة من الموضوعات القيمة التي تضمنها برنامج الورشة مؤكدةً بأن ما تلقوه من معلومات قيمة سيتم ترجمتها على أرض الواقع من خلال استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلاب والطالبات من ذوي الإعاقة في المدارس في الفترة القادمة.

(تذليل الصعوبات)

وعن الدور الذي يمكن أن يقوم به مكتب التربية والتعليم بمحافظة الحديدة من خلال إدارة التربية الشاملة أشار الأخ نبيل علوان مدير إدارة التربية الشاملة إلى أن إدارته تعمل على تذليل الصعاب أمام الطلاب ذوي الإعاقة للاندماج ضمن مدارس التعليم العام، وأشاد بالدور والجهد الكبير الذي قام به المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة لإقامته هذه الورشة التي تلقى المشاركون فيها معلومات حقوقية رائعة لم يكن الكثير من المشاركين يعرفها، منوها إلى أن المكتب سيعمل بالتعاون مع المنتدى ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة ومدراء المناطق التعليمية ومدارس الدمج على ترجمة التوصيات التي خرجت بها الورشة إلى أفعال تعود بالفائدة على المئات من الطلبة ذوي الإعاقة على مستوى المحافظة، كما سيتم التنسيق مع الجهات المانحة والداعمة لتوفير الإمكانيات المطلوبة من وسائل تعليمية وغيرها سعياً إلى تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من كامل حقوقهم التعليمية.

منبر الأقوياء

مشاركة ذوي الإعاقة في الحوار الوطني

● عبدالله بنيان

ممالاشك فيه أن ذوي الإعاقة هم جزءلايتجزأ من نسيج المجتمع اليمني ، يتأثرون به ويؤثرون فيه ، وبما أن الوطن حاليا يمر بمنعطف تاريخي فيه ستبنى اللبنات التأسيسية لبناء اليمن الحديث ، ومن هذا المنطلق فإنه يجب على جميع قيادات ذوي الإعاقة أن تستشعر أهمية المرحلة وماسيترتب عليها من نتائج مستقبلية ستؤثرلاشك في حياة كل شخص ذا إعاقة إما إيجابا أو سلبيا وعلى جميع قيادات ذوي الإعاقة أن يعلموا أن هذه المرحلة هي مرحلة التأسيس فإن كان حضورهم فعالا وقويا فإن مستقبلهم سيكون بالتأكيد مشرقاً ومبشراً.

وسيذكرالتاريخ مواقف وأعمال ترسخ للمستقبل،وعلينا أن نستشعر بأن الوطن بحاجة لنا كي نساهم في حبه والعمل من أجل رفعته ورقيه فالوطن يجب أن يكون مفخرة لجميع أفراده ولايجب أن يشعر أي فرد من أفراده بالعزلة أوالتمييز ويجب أن يتمتع الجميع بحماية ودفء الوطن الحبيب .

ويجب على اللجان التحضيرية والتنظيمية والخاصة بالإعداد لمؤتمر الحوار الوطني أن تراعي ضرورة مشاركة ذوي الإعاقة في جميع خطوات الحوار الوطني كون شريحة ذوي الإعاقة داخل اليمن حسب بعض الإحصائيات تزيد عن مليوني شخص بمختلف الإعاقات [حركية، بصرية، سمعية، ذهنية، ناهيك عن الأبطال الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الوطن وهم معاقو الحرب والواجب]

إضافة إلى ماذكرناه لاننسى الإعاقات التي تنجم عن الأحداث الراهنة والسابقة فالإعاقة في ازدياد مستمر .

وعلى الجميع استشعار ذلك وعدم تجاهل هذه الشريحة الهامة في المجتمع والتي بالتأكيد ستسهم في بناء الوطن الحديث الذي بتكاتف جميع شرائحه وأفراده ستتأكد مقولة الرسول صلى الله عليه وسلم في أهل اليمن [الإيمان يمان والحكمة يمانية].

● نائب رئيس المنظمة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة

اختتم فعالياته بالرياض :

ملتقى خليجي يوصي بإنشاء صندوق لدعم الجهات العاملة مع الصم والمكفوفين

اختتمت الأحد الماضي فعاليات الملتقى الخليجي الثالث للجهات الحكومية والأهلية العاملة في خدمة الصم والمكفوفين ، الذي نظمه الاتحاد السعودي لرياضة الصم في الرياض.

وأشار رئيس الاتحاد السعودي لرياضة الصم رئيس اللجنة المنظمة للملتقى سعيد بن محمد القحطاني أن الملتقى الذي أقيم خلال الفترة من (٩ –١٠) يونيو الجاري أوصى بدعم وتشجيع إقامة مثل هذه الملتقيات في الوطن العربي ، والتنسيق المستمر مع الجهات الحكومية المعنية بتعليم وتأهيل الصم والمكفوفين لإيجاد مناهج مرنة ذات أهداف تسمح بإجراء التعديلات الأساسية اللازمة لطبيعة الأطفال الصم ، بالإضافة إلى العمل على تحسين طرق العمل ما بين الصم والمترجمين والصم والمختصين ، وإنشاء صندوق خليجي لدعم الجمعيات والمراكز التي تعنى بالصم والمكفوفين لدعم برامجها ، ،إلى جانب توظيف التكنولوجيا بجميع أشكالها لخدمة الصم والمكفوفين بالتنسيق مع الشركات والاتصالات المعنية ودعم البوابة الرقمية الخاصة بتطوير المصطلحات التربوية.

وكان الملتقى قد استعرض خلال يومين العديد من أوراق العمل والدراسات والبحوث في مجال حقوق الصم والمكفوفين في ثلاثة محاور الأول تناول حقوق الصم الكبار رجال ونساء في العمل والمحور الثاني تناول النشاطات الرياضية للصم رجالا ونساء فيما تناول المحور الثالث : حقوق الصم المكفوفين في لغة إشارة خاصة بهم .

الاتجاهات الأسرية العامة نحو المتخلّف عقلياً

كثيرا ما يُضايق المتخلف عقليا موقف الأهل منه و موقف المجتمع و موقف المدرسة، ففي كل الأطراف غلبة لموقف من يعطف عليه لضعفه، أو من يريده، أو من ينكره، أو يستغله، و يؤدي ذلك لدى المتخلف عقليا نوع من تعلقه بالآخرين، و يغلب فيه أنه يميل إلى أحد الطرفين: التبعية أو الكره و العدوانية.

إن تصنيف المتخلفين عقليا في فئة خاصة من الناس يعني بشكل منطقي وجود وضع مختلف في حياة هؤلاء عن وضع الناس العاديين، و هذا ما يدفع بالضرورة إلى وجود اتجاهات و تصورات مختلفة لوضع هذه الفئة وسط المجتمع بدءاً بالأسرة. و تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تلعب الدور الأساسي في تربية النشء، و تلقينهم الأخلاقيات و المعلومات المتنوعة التي تساعد على تكوينهم و تحديد معاملاتهم مع الآخرين.

و من المعروف أن الطفل المتخلف عقليا لديه قصور جسمي و ثقافي و عقلي، لا يمكنه من تحديد علاقاته و قيمه دون الاعتماد الأكيد على أسرته، التي توجهه بصورة مباشرة و غير مباشرة، حتى يكتسب خلال فترة زمنية معينة الخبرة و القدرة العقلية التي تؤهله للاعتماد على نفسه و التعامل مع الآخرين بإيجابية.

و تتنوع اتجاهات الوالدين و الأسرة نحو الطفل المعاق، إما بالإيجاب أو بالسلب، و التي ظهرت في العديد من الدراسات المختلفة، و قد أوضح « كيرك » و « جلانجر » إلى أن أي شخص من وضع نفسه كأب أو كأم لطفل معاق، فإنه سوف يُقدّر مدى الألم و الضيق و اليأس الذي يمثل جزءا لا يتجزأ من وجود طفل معاق في الأسرة، كما أنه سوف يتحقق من درجة الحاجة للسند الخارجي الواجب تقديمه لوالدي المعاق للاحتفاظ بتوازنهما في هذه الظروف المعيقة لحياة الأسرة، و أضاف أن معظم الآباء الذين لديهم طفل معاق يواجهون أزمتين أساسيتين:

o الأزمة الأولى: و التي يسميها « كيرك »: نمطا من الموت الرمزي. حيث يُبدي الوالدين أو أحدهما شعورا بأن الطفل المعاق قد يكون عدمه أفضل من وجوده، و أن وجود طفل معاق ذهنيا مخيب لآمال الوالدين و محبط لهما في تحقيق هدفهما في العملية الوالدية، و ما يترتب عن ذلك من ظروف محبطة.

o الأزمة الثانية: و تتعلق بمشكلة توفير الرعاية اليومية، حيث يندر أن تكون للأبوين خبرة في تنشئة الأطفال المعاقين ذهنيا، حيث أشار « عادل الأشول »(١٩٩٣) أن أهم الاستجابات الوالدية و ردود أفعال الأمهات و الآباء الشائعة عندما يظهر عندهم طفل متخلف عقليا:

– القلق،الشعور بالذنب والإحباط واليأس والعجز عن مواجهة المواقف.

– التشكك في التشخيص .

– الاعتراف بتخلف الطفل دون تبصر بإعادة الشكلة.

– التبصر بمشكلة الطفل وقبول تخلفه والسعي إلى تعليمه وتأهيله.

وأوصى بأنه يجب على المرشد النفسي التعامل مع الميكانيزمات الدفاعية للوالدين في عملية الإرشاد الأسري للأطفال المتخلفين والتي من أهمها:

■ مواقف الحيرة والتذبذب.

■ اليأس.

■ الإفراط في الحماية.

■ الرفض والتبرير.

■ الإهمال.

هذا وقد أوضح « كانر»٢ وجود ثلاث أنماط من الاستجابة الوالدية نحو التخلف العقلي و هي:

١– الاعتراف بالواقع الفعلي، بتقبل الأسرة لطفلها المتخلف عقليا، و تؤقلم أسلوب حياتها وفق ذلك الظرف الخاص.

٢– إنكار الواقع، بحيث تستمر الأسرة في التهرب من حقيقة أن لديها طفلا متخلف، و ذلك باختلاق مبررات ضعيفة تفسر بها حالة طفلها.

٣– عجز كامل عن مواجهة الواقع الفعلي، عن طريق الرفض و الإنكار التام عن وجود أية إعاقة ذهنية للطفل، عن طريق الكذب على الذات و على الآخرين.

مبادئ أساسية في إرشاد أسرة الطفل المعاق عقليا:

o أن مشكلة الطفل المعاق عقليا هي مشكلة الأسرة كلها ،وعلى المرشد النفسي أن يتبنى اتجاهات واقعية نحو الأسرة ،وأن يتفهم مشكلاتها وهمومها ومشاغلها الأخرى.

o التعرف على هموم أسرة الطفل المعاق من وجهة نظرها ،لأن كثير من العلاقات المهنية بين الأخصائيين والأسرة تفشل مبكرا ،لأن المرشد عجز عن التعرف الصحيح على مطالب الأسرة الحقيقية.

■ عن موقع اطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة

نماذج مشرفة في تحدي الصعاب:

هل تقف الإعاقة حجر عثرة أمام النجاح؟!

استطلاع / زهور السعيدي
أسماء البزاز

لايمكن أبداً أن تشكل الإعاقة حجر عثرة أمام النجاح .. هكذا يؤمن عدد كبير من الأشخاص ذوي الإعاقة وإيمانهم الثابت بهذه الحقيقة كان بداية الانطلاق لتحقيقهم للنجاح المشهود في مختلف مجالات الحياة وفي الاستطلاع التالي نستعرض عدداً من تلك النماذج المشرفة:

تحدي الصعاب

كثير هم المعاقون الذين تغلبوا على الصعاب وعاشوا حياة هانئة مليئة بالسعادة .. تغلبوا على عجزهم بإرادتهم وتحدوا كل الصعاب أمامهم .. حطموا كل قيود الإعاقة وبرزوا أكثر من الأصحاء ومارسوا حياتهم بكل أريحية وسعادة.

المعاقة فايزة عبدالله تغلبت على إعاقتها بإرادتها وقوة روحها المرنة استطاعت أن تتحدى إعاقتها واستطاعت أن تربي أطفالها وتنشئهم على أفضل حال برغم إعاقتها في قدميها ورغم أنها تعتمد على العكاز في كل تحركاتها إلا أنها استطاعت أن تربي أجيالاً .. واستطاعت فايزة أن تصنع لنفسها حرفة تعيش منها هي وأطفالها بعد وفاة زوجها فهي تصنع من الحصير «المصارف» التي يقدم عليها الطعام وتصنع العديد من الحرف اليدوية حيث يتوافد عليها الزبائن من كل مكان ويعرفها معظم السكان في المدينة وما إن تجلس إليها إلا وتسمع بروحها المرحة ولسانها العذب وتقول فايزة: أنا لا أعتبر نفسي معاقة بل إن المعاق هو الذي لا يستطيع أن يحقق شيئاً في حياته.

نجمة الإنشاد

صفاء المحجري –٢٢ عاماً– لم تثنها إعاقتها عن مواصلة مشوار الإبداع والتألق في عالم الإنشاد والتأليف المسرحي، فمنذ خمس سنوات فقدت بصرها نتيجة لظروف مؤلمة أصابتها ولكن نور البصيرة الذي يحتويها دفعها إلى إثبات ووضع بصمتها في الحياة لتحدثنا قائلة: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فمنذ طفولتي وأنا أهوى فن الإنشاد وأشارك في مختلف الفعاليات والاحتفاليات الفنية خاصة بعد أن حصلت على المركز الأول في مسابقة نجوم الإنشاد للنشء والتي أقيمت في أمانة العاصمة بحضور كوكبة من نجوم الفن والمسرح والإنشاد اليمني.

موضحة: ولكنني بعد أن فقدت بصري زدت إصراراً وعزيمة وإثباتاً بأن الإعاقة محال أن تكون عائقاً أمام انطلاق مواهبنا وكان هذا التشجيع والحماس نابعاً من ذاتي ومن تشجيع الدكتور والأديب عبدالرحمن سيف لأشارك بعدها في مختلف الاحتفائيات والمسابقات وحصلت في معظمها على المركز الأول مثل مسابقة فنون الإبداع ومسابقة بسمة أمل لتشجيع ودعم ذوي الإعاقة وهاأنا الآن استعد للمشاركة والمنافسة في المسابقة التي ستضم مختلف المواهب للشباب المشاركين من عدة مناطق في الجمهورية والتي ستقام قريباً بصنعاء ينظمها من المبادرات الشبابية الفنية على أمل الحصول على المركز الأول بإذن الله تعالى.

ابتكارات علمية

بطموحهم وإبداعاتهم قد اجتازوا المستحيل فتراهم في كل واد لهم صرح وفكر وإبداع .. إنه المخترع المبتكر .. صدام الذيفاني الذي لم تثنه إعاقته الحركية في قدميه عن إقدامه في عالم الاختراعات والابتكارات ليقول لنا على إثرها صدام .. كنت أشعر في بداية إعاقتي بأنني إنسان عالة على المجتمع حاولت أن أبدد عن نفسي هذا الشعور بتعلمي وتثقيفي بمختلف المجالات الحياتية حتى بدأت أستكشف ميولي وتطلعاتي العلمية في عالم الاستكشاف والاختراع والابتكار بمساعدة المخترع عدنان البنا الذي لطالما علمني أسس ومبادئ الاختراع العلمي وزودني بمختلف الأفلام الوثائقية العلمية.

مضيفاً: وفي الأخير تمكنت من اختراع بعض الأجهزة مثل جهاز الاستشعار وسميته باسمي استشعار صدام (١) الأولى ويستخدم في الغواصات للتنبيه بوجود أجسام غريبة من مسافات بعيدة بالإضافة إلى اختراع يحمل اسم الحماية (١) وهو عبارة عن جهاز للتنبيه عن وجود مطبات احترازاً من حدوث حوادث السير من مسافة بعيدة تجنباً للأضرار البشرية الجسيمة.

شاعرة الإنسانية

ومن شريحة الصم والبكم تكتب لنا سهام الحامدي أجزل قصائدها وأشعارها نثراً وعموداً وصياغة مكتوب خلفها:

إن كنت قد حرمت من النطق أو السمع فمشاعري التي أكنها هي أعظم من ذلك كله بل هي من ستوصل موهبتي إلى الآخرين وإلى العالم برمته، وإن كنا قد حرمنا من شيء فنحن نملك أشياء وعلينا أن ننميها ونهتم بها حتى نحقق بها مالم يستطع الآخرون تحقيقه.

موضحة: فالإعاقة عمرها ما كانت في الجسد بل المعاق هو معاق الروح والفكر والعزيمة والإرادة .. والحمد لله قد انتهت إلى الآن من كتابة ديواني الشعري الذي جعلته بعنوان حديث الروح مع أملي بتيسير وتسهيل وسرعة طباعته حتى يتسنى للجمهور الكريم قراءته.

معاقون يسردون تجاربهم في تخطي الحواجز وإثبات الذات